قصيدة
(تلاقينا على خير)

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة: تلاقينا على خير

تلاقيـــــنا عـــلى خيـــر ... وقـــد كُتـــب اللقـــاء الآن
فـــأهلاً يـــا رفيـــق الـــدرب ... أهـــلاً صـــفوة الإخـــوان
أهـــلا بعـــدما حـــل الـــ ... فـــراق وهلـــت الأحـــزان
قـــد اشـــتقنا لـــرؤيتكم ... دعونـــا ربنـــا الـــرحمن
فأعطانـــا الكـــريم رضًـــا ... بقـــدر الصـــدق والإيمـــان
لقـــاءٌ طيـــبٌ يحلـــو ... بـــود الصـــحب والإخـــوان
نظمـــتُ لكـــم أخـــي شـــعراً ... بقلـــبٍ مشـــفقٍ ولهـــان
كتبـــت لكـــم وصـــايا مـــن ... صـــميم القلـــب والوجـــدان
ســـأنثرها معـــانٍ فـــي ... قصـــيدة للـــوفا عنـــوان
ولـــم أُحسِـــن مبانيهـــا ... ولـــم أرعـــى بهـــا الاتقـــان
ولكنـــي ســـأهديها ... وإن لـــم أُحســـنِ التبيـــان
فخُـــذ مـــن قلبنـــا عفـــوًا ... وغُـــضَّ الطـــرف عـــن نقصـــان

فـــإن رُفِضـــت فـــلا تثريـــب ... هـــذا مـــا قضـــى الـــديَّان

وإن قُبِلـــت فمـــن ربـــي ... وهـــذا الظـــن بـــالإخوان

أخـــي فـــي اللـــه أوصـــيكَ ... عـــلى مـــرٍ مـــن الأزمـــان

بـــأن ترعـــى حقـــوق اللـــه ... رب الكـــون والـــثقلان

فحـــق اللـــه أول حـــق ... ستُســـأل عنـــه والإيمـــان

فكُـــن للحـــق مســـتوفٍ ... تَفُـــزْ ســـعدًا بـــأعلى جـــنان

والـــزم يـــا أخـــي نهـــج ... النـــبيّ المصـــطفى العـــدنان

ولا تنـــوي المحيـــد فلـــن ... تُلاقـــي غيـــره الخـــذلان

ولا تنســـى كتـــاب اللـــه ... منبـــع عـــزة الإنســـان

هـــو الهـــادي إلى الرَّشَـــد ... هـــو المُنجـــي مـــن الخُســـران

وإنَّ السُّـــنة الغـــرَّاء ... تُفَصِّـــل مُجمـــل القـــرآن

فلـــيس عـــن الحـــديث غنًـــى ... بـــه التفـــسير والتبيـــان

فمـــن فقِـــه الحـــديث عـــلا ... وعـــاش حياتـــه بأمـــان

والـــزم يـــا أخـــي السُنـــة ... إذا ابتـــدعوا لـــك الأديـــان

ولا تـــــــدعو إلى بـــــــدعٍ ... فترمـــــي الشـــــرع بالنقصـــــان

فخيـــر الهـــدي مـــا قـــد جـــاء ... بـــــه الهـــــادي مـــــن الديَّـــــان

فكُـــــن وســـــطاً ولا تطغـــــى ... فكـــــل الشـــــرِّ فـــــي الطُغيـــان

واطلـــب يـــا أخـــي العلـــم ... وجـــــدَّ بـــــه بغيـــــر تـــــوان

فمـــن طلـــب العلـــوم عـــلا ... لأعـــــلى مراتـــــب الإحســـــان

ولا تـــــركن إلى الدنـــــيا ... ولا تغـــــــررك بـــــــالألوان

واحـــــذر فتنـــــة الأمـــــوال ... والأولاد والســـــــــــلطان

واعبُـــر يـــا أخـــي فيـــها ... غريـــــبٌ مالهـــــا أوطـــــان

ولا تعـــدو أخـــي عينـــاك ... عـــن صحـــبٍ بـــذي الأزمـــان

عـــلى التقـــوى قـــد اجتمعـــوا ... فكانـــوا للتُقـــى عُنـــوان

واذكـــر يـــا أخـــي عهـــدًا ... كتبنـــا ســـالف الأزمـــان

بـــأن نمضـــي إلى المـــولى ... نُلبـــي داعـــي الرحمـــن

وغـــادر مـــوطن الشـــهوات ... والشبـــــهات بالأبـــــدان

وفارقـــــه بقلبـــــك لا ... تعُـــد بعـــد الهـــوى ضمـــآن

واثبت يا أخي في الدين ... بوقت تعدد الأديان

وكُن يا صاحبي جبلاً ... وقوِّي العزم بالإيمان

وكُن يا صاحبي نجماً ... يهدي للهُدى العُميان

وكُن للحاقدين عِداً ... يثور كثورة البركان

وادعو يا أخي لله ... وعلِّ الصرح والبُنيان

فأرض الله واسعةٌ ... وليس يُحيطها الجدران

فامشي في مناكبها ... وكُن داعٍ إلى الإيمان

فأنت خليفة المولى ... فكُن من صفوة الرحمن

ولا تدعُ إلى زيغٍ ... تكُن داعٍ إلى الشيطان

دعاة الزيغ ما فلحوا ... فكانوا أئمة النيران

ولا تدعُ إلى الفتنِ ... فربي يُبغضُ الفتَّان

وإن فُتن العباد فلا ... تخُض في فتنة العُميان

واصبر يا أخي في الله ... على بلواك كل زمان

فليست هذه الدنيا ... سوى كدر به أحزان

فـــلا تـجـــزع مـــن البلـــوى فعســـــرٌ بعـــده يُســـــران

وارقـــب يـــا أخـــي فـــي اللـــه لقـــــاء الـواحـــــد الديـــــان

وجـنـــات هـــي الـمـــأوى تُـــــريح القلـــــب الأبـــــدان

ورســـل اللـــه والـصحـــبِ ومعهـــم ثُـلـــة الإيـمـــان

وأحبـــاب لنـــا فـــي اللـــه بأعـلـــى منـــابر الخـــلان

هـــذي يـــا أخـــي فـي اللـــه وصـــايا للهُـــدى عنـــوان

تـمثَّلـــــها ولا تنـــــسى فلـــيس العُـــذر فـــي النســـيان

ولازمـهـــــا ولا تـهـجـــــر فلـــيس يُفيـــدك الهُجـــران

واعـــــــــذرني إذا زدتُ كلامـــي دونمـــا حســـبان

ولكـــن حُبنـــا البـــاقي لكـــم فـــي القلـــب هـــا قـــد بـــان

فاقبـــل يـــا أخـــي حُبًـــا وصـــايا تُرجمـــت بحنـــان

وغُـــضَّ الطـــرف عـــن عيبـــي وســـامحني عـــلى النقصـــان